

رداً منها كان يستمر بسرع خصوصي مقابل العوض الذي يخصص ولا يعني ما في ذلك من الفائدة في استقصاء الاعضاء

وقد استقدم الاطباء اشعة ن والاشعة الحيوية في احوال كثيرة فيسيولوجية وعرضية هذا ما اردت ذكره معتمداً الاختصار والايضاح على قدر الامكان

الدكتور
امين ابو خاطر

التعليم في اليابان

لما فتح اليابان عينها ورأت تقدم أوروبا وأميركا أخذت تقلدها في كل شيء وتبجح على سائر الأمم - فنظمت جنديتها البرية والبحرية وأنشأت مجلس نواب ومجلس اعيان وسنت الشرائع والقوانين وبنيت المدارس الجامعة وعممت التعليم وليس رجالها لباس الاوربيين . لكنها اختارت من كل شيء افضله واعتمدت على الامور الجديدة من غير ان تكون مقيدة بامور قديمة شأن من يبي بيتا في ارض يرايح فانه يئنار له الرسم الذي يريده لاكن يرم بيتا لذي يري نفسه مقيدا بامور كثيرة يتعذر عليه تغييرها

ثم لم تكف نتائج هذا الاختيار تظهر في احوال اليابانيين بظلمهم على الروس حتى جعل اهالي أوروبا وأميركا يتفنون بهم ويقلدونهم في امور كثيرة فانشاء الاوربيات يلبس لبس اليابانيات ويعقطن شعورهن مثلهن والرجال ابطروا اشعسان والاثواب الكبيرة التي كانوا يلبسونها في الليل والصبح لبسوا لباس اليابانيين فيهما - ولم يقتصر تقليدنا على هذه الامور الطفيفة بل هم يقولون الان ان نظام التعليم في بلاد اليابان اصح من نظام التعليم في أوروبا ونظام مجلس الاعيان الياباني اصح من نظام مجلس الاعيان الانكليزي ونظام الجندي اليابانية اصح من نظام الجندي الاوربية . وقد جاءتنا مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية الان وفيها مقالان الواحد عن التعليم في بلاد اليابان والثانية عن مجلس الاعيان فيها وكانها انكليزيان وهما يشيران على بلادها ان نتقدي باليابان في الامرين . وهما خلاصة المقالة الاولى

قال الكاتب واسمه كبتن نورث انه تخذ في احدي مدارس اليابانيين وهو في السادسة والثلاثين من عمره ودرس كيفية تربيتهم لابنائهم التي هي سبب عظمتهم كاتبة فرأى انه يجدر بالانكليز ان يتشددوا بهم في بعض اماليهم ويتقنوا بعض اخلاقهم . قال ولا اقول

انه يحسن ان تخلق بكل اخلاقه لاني لا ازال احسب الانكليز افضل من اليابانيين والاخلاق التي اود ان نتدي بهم فيها نوع خاص هي تربية الانسان على لجم نفسه ومجاملته الغير وجمعه بشمران مصلحة الخصوصية لا قيمة لها في جنب المصلحة العمومية ثم قال ولقد اهتمت حكومة اليابان مزيد الاهتمام بأمر التعليم فانشأت المدارس في كل مدينة وقريبة حتى انك من يجل في بلاد اليابان يجد ان كل مبانها انكبيرة ثكنات ومدارس والمدارس اكثر من الثكنات وكل تليذ في هذه المدارس يتعلم من صغره ان يفضل مصفحة بلاده عن مصلحته الخاصة . وقد صارت كل القصور القديمة التي كانت لامراء البلاد مدارس وثكنات ورياسة عمومية للفرقة

ومنذ اربعين سنة لم يكن في البلاد الا مدارس الاعيان في قصورهم ومدارس خدمة الدين من انكبة البرذيين حيث تعلم الحروف الصينية اما الآن فانشتت المدارس الابتدائية في كل القرى تقريباً وانشتت المدارس العالية ايضاً الى حد المدارس الجامعة . والتعليم في المدارس الابتدائية فسهل واطل . يدخله التلامذة من السنة السادسة من عمرهم الى العاشرة وهو اجباري عام لا يستثنى منه احد من الصبيان والبنات . وعال يدخله التلامذة من السنة العاشرة الى الثالثة عشرة وهو اختياري حتى الآن ولكن في السنة جملته اجبارياً ايضاً . وذا في بعد المدارس الابتدائية المدارس المتوسطة يقيم فيها التلامذة خمس سنوات ثم المدارس العالية يقربون فيها ثلاث سنوات ثم المدارس الجامعة . والتعلم في هذه المدارس كلها اجباري والتلامذة يدخلونها بالمراسلة والامتحان لان العدد الذي تقبله محدود فالسابقة شديدة ولا يجوز الامتحان الا التواريخ . ويرغب التلامذة في دخول مدرسة طوكيو الجامعة لكن تلامذتها يكرهون ان ينظم في سلكهم ابناء الارياف . حدث منذ بضعة اشهر ان ناظر المعارف نقل تليذاً من احدى مدارس الارياف الى مدرسة طوكيو فاعتصب تلامذتها كلهم وحاولوا مقاومة الحكومة الا ان التلميذ فض المشكل بأنه عاد من نفسه الى مدرسته

وتتماز مدارس اليابان بقصر اوقات الدرس فيها فالعذار يتلون في المدارس الابتدائية من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر والكبار من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثالثة بعد الظهر وهذا الوقت مقسم الى حصص للدروس الحصة منها ثلاثة ارباع الساعة وبين الحصة والحصة ربيع ساعة تقضى في اللعب ويطلب الدرس ايضاً من قبل الظهر بربع ساعة الى ساعة بعده ولا درس يوم الاحد مطلقاً ولا يوم السبت بعد الظهر . ومتى حان وقت الحصة اسطف التلامذة في ساحة اللعب ومشوا صفواً واحداً الى غرفة الدرس كما يتشي

المسكون ليحضرها ويقفون في أماكنهم وراء مكائهم حتى يدخل المعلم ويشير اليهم فيخون رؤوسهم له فيحي لم رأسه ويحسبون في أماكنهم ويتدىء الدرس . وفي اتى وقتة يقفون ويحون رؤوسهم للعلم فيحي لم رأسه ويخرجون سقاً واحداً الى ساحة اللعب ولم يذكر انكاتب عدد المدارس ولا عدد التلامذة ولكن يعلم من آخر احصاء وقتنا عليه ان عدد المدارس والتلامذة كان سنة ١٩٠٤ على ما في هذا الجدول

عدد التلامذة	عدد المعلمين والمعلمات	عدد المدارس	
٥١٥٤١١٣	١٠٥٣٠١	٢٧٣٨٣	المدارس الابتدائية
١٠١٨٢١	٠٠٤٩٠٢	٠٠٢٦٨	المتوسطة
٠٠٠٤٩٠٤	٠٠٠٢٨٦	٨	العالية
٠٠٢٩١٣٤	٠٠١٤٩٥	٩٦	مدارس البنات العالية
٠٠١٩٤٠٤	٠٠١١٠٤	٦٤	مدارس المعلمين
٠٠٠١٣٢١	٠٠٠١٦٨	٣	العالية
٠١٣٩٩٩٤	٠٠٥٥٣٠	٢٠١٩	المدارس الصناعية والخطريية
٠١١٣١٣٩	٠٠٦٢٤١	١٩٢٢	مدارس مختلفة
٠٠٠٥٨٥١	٤١٠	٢	مدارس جامعة
٠٠٢٦٠٩٢	٧٨٣	٢٩٥	مدارس الاطفال

ويبلغ عدد التلامذة الذين سنهم بين ٦ سنوات و ١٤ سنة ٧٥٥١٤٤٥ في الاحصاء الذي تم في ٣١ مارس سنة ١٩٠٥ ولا يعد ان يكون عددم الآن ثمانية ملايين الى تسعة اي ان خمس اهالي اليابان كلهم تلامذة في المدارس الابتدائية . فاذا اتدبناهم في النظر المصري وجب ان يكون عندنا خمسون الفاً من الكتاتيب والمدارس الابتدائية وخمسون الفاً من المعلمين والمعلمات للمليون ونصف من التلامذة ولا تقل اجورهم لاه المعلمين والمعلمات عن مليون ونصف من الجنيهات في السنة وهذا يقضي ان تكون ميزانية نظارة المعارف مليوني جنيه في السنة على الاقل مع ان ميزانية نظارة المعارف في بلاد اليابان لا تزيد على نصف مليون جنيه . ولو انقت اليابان على نسبة ما يتفق على التعليم عندنا لوجب ان تكون ميزانية المعارف فيها ثمانية ملايين من الجنيهات

ومما هو حري بالذكر مما اتيته انكبتن نورث ان مدارس اليابان تساوي بين التلامذة

من كل انطبيقات فان المدرسة التي كان مشتقاً في سلك تلامذتها كان ابن طابعه قليلاً ممة
فيها وكان نيبا ايضاً ابن قائد كبير من حواد المملكة. وقال وان احد اصداقائه الانكليز القيمين
في بلاد اليابان دعا بعض معارفه اليابانيين لنظامهم وبناتهم وكان حدهم خادمة فلم تدخ
غرفة المائدة لتتدبر الطعام لتدعوين حسب العادة بل احضرت امها لتقوم مقامها ولما سأل
عن سبب ذلك وجد ان البنات المدعووات للطعام كنّ رفيقات خواتم في المدرسة فلم تتأ
ان تقمن الان وقد كانت بالاس ريفيتهن

والامر الجمهوري الذي فتاز به مدارس اليابان هو ترتيبها تلامذتها كلهم على الحركات
العسكرية وتعليمهم الاناشيد الوطنية فكل حركتهم عسكرية وكل اناشيدهم حامية ولذلك لا
عجب اذا حارت تلك الامة اقوى ام الارض الحربية. ويوم الاحد عندهم يوم راحة تامة
لا يعملون فيه عملاً ما اقتداء بالمسيحيين

مجلس الاعيان الياباني

يقال ان رجلاً انكليزياً وضع نظام هذا المجلس ولا بد من انه كان من افضل اهل
زمانه واكثرهم حكمة وانه تجنب ما يرى من الشوائب في مجالس الاعيان الاوربية

واعضائه مجلس الاعيان الياباني خمس فرق

الاولى اعفاه بيت الامبراطور الذكور

الثانية امراء المملكة من درجة برنس ومركز الذين منهم من ٢٥ سنة فصاعداً

الثالثة خمس الاعيان الذين معهم لقب كونت وفيكونت وبارون ويجب ان يكون منهم

٢٥ سنة فصاعداً ويتنخب كل فريق منهم اعضاء فريقه اي ان الذين معهم لقب كونت يتنخبون

خمس اعضاء لمجلس الاعيان والذين معهم لقب فيكونت يتنخبون خمسة وعلم جراً

الرابعة الذين يعينهم الامبراطور لانهم خدموا بلادهم خدمة فائقة اولادهم اشتهروا

بعلم او بفضلهم. ويجب ان يكون منهم من ٣٠ سنة فصاعداً

الخامسة الاشخاص الذين يتنخب كل واحد منهم من ١٥ شخصاً من اعالي عائلته الذين

يخدمون اكثر انصائب ويجب ان يسحب الامبراطور ويتنخب رؤسهم. والاعفاه من

الفرقة الاولى والثانية والرابعة عضويتهم مدى العمر من الثالث والخامسة سبع سنوات. ويجب

ان لا يقل عدد الاشراف في مجلس الاعيان عن غير الاشراف اي ان المجلس يجوزي خيار الامة